

دفعہ ۱۰۸۵

كتاب القول النفيس في تفليس ابليس

تأليف الشيخ الاكبر مهدي معي الدين منصف

ابن العربي علي التمام

والكمال والصدقة

۱۴ × ۱۲ ۵ ۲ حلي كل

حی ۲۱

حال

نورف

۲



حیدرآباد دکن

كتاب القول النفيس في تقليد ١ بليس

تأليف الشيخ الأكبر سيدي معي الدين

ابن العربي علي التمام

والكمال والصدقة

علي كل

حال

بسم الله الرحمن الرحيم^{Sub}



الحمد لله الذي جعل التوفيق للنجاة مسببا وبسر الخير لمن شا من عباده والاله بذلك اربا احمد الله سبحانه وتعالى حمد عبدا طاع مولاه ولم يكن للذنوب مرتكبا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع لقائلها عند الله رتبا فلا يزال مراقبا مرتقبا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله من اكرم الناس نسبا واطيبهم حسبا واشرفهم عجا وعربا واحلمهم خلقا واكملهم ادبا صلى الله عليه وسلم وعلي آله واصحابه ما اثارك الرياح مصبا واثارت الغياهب لجوما وشهبا آمين (وبعد) فاني نظرت في دائرة الشقا والسعادة فاذا هي دائرة حللي خط الامر ومركز الارادة وبينهما تدقيق يدق خفاه عن التحقيق ومضيق يشتقر الي رفيق فالامر يهيب والارادة تنهب فما وهبه الامر نهبتة الارادة الامر يقول افعل والارادة تقول لا تفعل والفعال لما يريد لا يسأل عما يشغل فتقوم علقوا بالارادة فزولوا وقوم علقوا بالامر فضلوا

وقوم جمعوا بين الامر والارادة فهدوا إلى الصراط المستقيم
وامتثلوا فاما الذين تمسكوا بالامر اضافوا الفعل إلى انفسهم
وجعلوا لها تقديرا وفعلوا وقالوا ان الله لم يخلق الشر ولم يشره
ولم يرده وانما هو من خلق انفسنا وفعلها ليس لله فيه ارادة
وزعموا بجهلهم ان ذلك تنزيه للباري سبحانه وتعالى عن
الردائل والقبائح ان يخلقها ويقدرها فعنوا بما زعموا وضلوا من
حيث نزهوا واشركوا بالله اذ شاركوا الله في خلقه وتقديره ولزمهم
في اعتقادهم ان يكون الله سبحانه وتعالى عاجزا في
حكمه وقضائه عن كثير من خلقه لان المعصية اكثر من
الطاعة والشر اعم من الخير والكفر اعم من الايمان فاذا
اعتقدت ان الله تعالى لم يرد ذلك الشر ولا المعصية
وانت اردتها لنشك ثم وجدت مرادك دون مراد الله
تعالى فإرادتك اذا غالبة لارادته فقد غلبته في ملكه
وقهرته في حكمه ومهوت ارادته واثبتت ارادتك وكان الذي
تريد دون الذي يريد وهذا والله قبيح بعبد مخلوق فكيف
يليق هذا بمن له الصلوة والامر من قوله الحق وله الامر والله خالقكم
وما تعملون ثم لا يخلو سبحانه وتعالى اما ان يكون قبل وقوعك
في المعصية عالما بما يكون منك ام لا فان قلت خير عالم فقد
كثرت اجما عاوان قلت انه عالم بمعصيتك قبل وقوعها منك

فلا يفعلوا اما ان يكون قادر اعلي منعك منها ودفعك عنها ثم
 لم يمنعك منها ولا يدفعك عنها وهو لا يريد لها ودفعها علي
 وعيك فقد ابطلت مذهبك واكدت نفسك ثم ثبتت حبيبتك
 الله قدرها عليك وارادها لك منك بدليل قوله تعالى الا كل
 شيء خلقناه بقدر واما الذين تمسكوا بالارادة وهي المشيئة
 احوالوا فعلهم وعملهم الي الله تعالى واسندوا افعالهم الى لوقية
 الي الغائية وقطعوا نطاق العبودية وتبرؤا من اعمالهم
 وقالوا نحن مجبورون بحكمه مشهورون بمشيئته فنحن مستعملون
 فيما قدره علينا وقضاه فينا فنحن في قبضة قهره لا نتوجه
 له حجة لامره فلزمهم في اعتقادهم ابطال الامر والنهي فلمعني
 لانزال الكتب وارسل الرسل فان الله تعالى انزل الكتب مشحونة
 بالامر والنهي لا بالقضاء والقدر فارسل الله تعالى
 الرسل داعية الي الله اذ لا في طريق الشرائع علما
 حلي معجزة الدين قائمين بالحدود قال الله تعالى وما كنا
 معذبين حتي نجعل رسلنا اذا اردنا ان نهلك قرية امرا
 متريفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا
 والمعني امر رسلهم بالطاعة والقيام بالاحكام ففسقوا
 فيها اي خرجوا عما امرناهم به ونهيناهم عنه فحق عليها
 القول اي وجب عليها العذاب فدمرناها تدميرا فجعل

سبحانه وتعالى الامر والنهي دليله علي ان يكون للناس علي
 الله حجة بعد الرسل فمن تمسك بالمشيئة ولم ينظر الي الامر
 فقد قطع نطاق العبودية وابطل حجة الله تعالى علي خلقه والله
 العجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فلهذا الصلة البالغة بالامر
 والنهي وانزال الكتب والرسل ولو شاء لهداكم اجمعين بالمشيئة
 فقد اشار سبحانه وتعالى في هذه الآية الي حكمة الامر والي
 حكم المشيئة بينها علي التمسك بطرفي الامر والارادة اما
 الامر فقد جعل لك نوع فعل واطافة اليك كسبية ومبينة لا
 اضافة غليظة فان الشي يضاف الي السبب كما يضاف الي
 المسبب قال تعالى مضربا عن الاصنام رب انهن اضللن كثيرا
 من الناس مع انهن احجار لا يسمعن ولا يبصرون واما مثال اضافة
 العمل اليك واطافتك اليه كمثل حمل ثقل بين يدي رجلين
 احد هما قاد ر علي حمليه وثقله والاخر عاجز عن حمليه وثقله
 فرعاة ونساء عدا علي ثقله فهو انما يضاف في الحقيقة
 الي القوي وانما لذلك العاجز نوع اشتراك معه في ثقله مجازا
 لاحقيقة والصق سبحانه وتعالى اثبت لك فعلا لتوجه الامر
 والنهي عليك وجعل الارادة والمشيئة اليه والهداية والضلالة
 بين يديه فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء ولا يستل عما يفعل
 وهم يسألون فانك مستعمل الاختبار مسلوب الاختيار وربك

يغلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما
 يشركون ثم ان هذه المسئلة المعضلة المشكلة هي اصل منشأ
 الهدى والضلالة ومفرق طريق العلم والجهالة ولقد تورط في
 تحقيقها كثير من الجهال وعملي عن طريقها جم من امم الضلال
 فكان اول من زلق في مزالقها ابليس اللعين لما هوى في هواء
 المال لظن ان اعتماده علي عكاز المشيئة ينجيها فقال بما
 اغويتني ثم القي عكاز المشيئة وتعلق بصبال من الامر فقال
 لا زين لهم في الارض ولا غوينهم اجمعين ففي الاول قطع ربطة
 العبودية باحاطته علي المشيئة ففسن مذهب الجبرية وفي
 الثاني اضاف الفعل الي نفسه وشارك الربوبية ففسن مذهب
 القدرية فعني عن الطريق القويم والفريق المستقيم وهو
 التمسك بطرفي الامر والارادة كما فعل آدم عليه الصلاة
 والسلام اذ قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين فلما كان ابليس اول من ايس من رحمة
 الله تعالى ولبس علي عباد الله ودنس الطريق الي الله
 تعالى بمعصية الله تعالى احببت ان اوقفه موقف الجدال
 وانا فقه بلسان الحال الذي لا يدنس محال فاذا ظره بلسان
 الحقيقة لسلوك الطريقة فاذا افسس ومن الغيرة بلس علم
 متابعه ومبايعه حقيقته الزائفة ومعجته الراءية فيتجنبه من

يهرى من مهراة ويسرى مسراه وهو الذي اردنا كما وصفنا فان
ابليس وان كان نفلد حكم الله فيه وجري عليه فلم الشقاوة ببعده
من الله لكن شياطين الانس وابالسة الجن اشدها ما واصعب
مراسا واقوي ومواسا من ومسا ويس ابليس ولذلك بدأ الله
بذكرهم وحذر من مكرهم فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن والنفس الي شياطين الانس اميل
وهم عليها اقوي واحيل فهم خلفاء الشياطين وحلفاءه
وقرناؤه والفاؤه وقد وضعت كتابي هذا لتمزيق شمل
الفرقيين ووجوب الحق علي الفيثتين ومسميته ثقليس ابليس
التعيس ليتكيف الناظر فيه تلبيس ابليس فيميز بين
الضيس والنفيس فاني لما اطلعت علي تلبس ابليس رايت
بئس الجليس لاني رايت علي تنقيص اولياء الله تعالى والقدح
في علوم رانهم وزكي مناصبهم والله تعالى يقول ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فليت الواقع فيهم والنا قد عليهم
تادب باداب ابليس حيث قال فبعز تك لاخوينهم اجمعين
الاعبادك منهم المخلصين علم ان لله تعالى خلاصا لا يصل اليهم
ولا يقدر عليهم وهو اقل مقدار اوازل اقتدارا واحفظ منا را ان
يجول في مجال الرجال او يطول في مطال الابطال وانا جعل
الشیطان النساء عبا لله ولومسا ويسه رسا لله فلا يقع في حبا لله الا ذو
عقل ضعيف ورأي خسيث وحال كشيث وقد وصف الله كيده

فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واهداه وفتته موقف الجدل
ونارته في معرك النزال فجعل يجول واجول ويقول ويقول واقول
لكنه امس بنيانه علي اسام الوساوس وامسست بنياي
علي قواعدهل اعدو ذرب النام فجعل يغافلني مخاللة الطالب
ريز او غني مراوغة الهارب فكلما زويته الي زاوية الامر نزل
لي الي زاوية الارادة وكلما عويته الي مضيق الشريعة مرق الي
طريق الحقيقة فقلت له يا عين اسلك سبيل العدل في الجدل
والانصاف في السؤال فقال هات ما عندك فقلت انت الذي
خلقت الله تعالى بيده واطلعت علي بديع صنعته والاسك
خلع له عبده وتوجك بتاج تديسه وتمجده جعلك تجول في
ملكته وهم يتسبون من نورك ويشتدون بعلمك فما برحت في
الملاءة علي لشرب بالكاس الدروي وتلذذ بالخطاب الاحلي
طال ما كنت لملكته معلما وعلي الكرويين مقد ما فلم تزل في
صومعة تعبدك وقلية تهجدك حتي خلق الله تعالى آدم عليه
السلام كما اراد واستخلفه علي العباد فنظرت اليه بعين الاحتثار
والي نفسك بعين الافتخار رايت خلقه من صلصال كالفخار
وخلقك من مارج من نار وكان اول جهلك بنفسك انك ظننت
ان جوهر النار افضل من جوهر التراب والماء او ما علمت ان كل
شيء ألقى في جوهر النار الي التلاشي ويصير لشيء وكل شيء
ألقى في جوهر التراب والماء ينجم وينمو ويعلم ويسمو فاي

جوهرين افضل وازكي واظهر وايهي للناس في المنظر ثم لو علمت
 قدرك من قدرة لما عدلت عن امره ولا تعرضت لكشف مقبره
 فان الله تعالى استعبد خلقه بالامر لا بالتدبر فقال تعالى يا ايها
 الناس اعبدوا ربكم وقال للملائكة اسجدوا لآدم فعذبت الي
 معارضة الامر عن الاوامر فخربت ما كان عامرا وافسدت الاول
 بالآخر فما جزاء من تجاوز حد عبودية الله ان يزداد منه بعدا ويمدله
 من العذاب مدا فتنفس هنالك نفس الهالك وقال يا ذا الذمي
 قد كان ذلك لكن اسمع قصة حصاة تمزق القلوب قلتا وتفتت
 الاكباد حرقا من مثلها هلك فرعون غرقا ومن غرق فيها غرق موسى
 صعبا يا آدمي الكون خالق الاشياء خلقني كما شاء واوجدني كما شاء
 مما شاء واستعملني كما شاء وقدر علي ما شاء فلم اطق ان اشاء
 ولو شاء لردني لما شاء وهداني لما شاء ولكن شاء ان اكون كما شاء
 ولو شاء ربك لمن من في الارض كلهم جميعا فكن لما قلته سميعا
 يا هذا سبق لي كون الاكوان وكان من الكافرين فما برحت في الازل
 ولم ازل فاذا كانت كاف كفري قد سبق كاف كوني فاذا يكون
 علي القضاء عوني ومن يطق من التدبر صوني يبيت مشرد (شعر)
 ولكن كلما يرضيه حني * رضى به علي راسي وعيني
 يا هذا من ناصيته بيد القضاء * وضايق به وميع القضاء
 وامره راجع الي حكم القدم * وقد قضى الامر وجش القلم *

ما في المشيعة قدسقا * كامن السعادة والشقا
 وادارها من حيث شأ * علي العليقة مطلقا
 فكل عبد قد رما * من ذوقها قد ذوقا
 وزما مها بيد الذي * لكوئسها قد روقا
 فاذا اراد لعا شقى * فيها بطيب الملتقا
 ابدى له في مرها * في السرلورا مشرقا
 واتي الي باب القدي * و من التذلل مطرقا
 فصا ه لما ان اتا * ه من القطيعة بالرقا

يا هذا وكل راجع الي احكام المشيعة اتر في الارادة عايد الي
 سابق القسمة الزلية لا بسبب زلة ولا لوجود علة ولا فقد ماوي
 القدر بيني وبين آدم في الطيعة فسلبت دونه العطية ورجع
 آدم الي ربه بنفس راضية مرضية ورجعت انا الصبيح باللعنة
 الابدية امرت بالسجود فلم اسجد ونهيت عن اكل الشجرة فلم ينته
 لكنه هب علي شجرة جنايته نفحات فتلقى آدم من ربه كما مات
 فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فجعل لقاحا لشجرة جنايته
 فمن شينها شفاة ومن جيمها اجتباة ربه فتاب عليه وهدى
 واما اللعين فعصفت به عواصف اللعنة واختطفته خرافط
 العيبة فنظر فاذا بالملائكة كلهم في حضرة الشهود سيماهم في
 وجوههم من اثر السجود قال اللعين فعدت في مرآة علي
 وعلي فرايت وجهي مغتمسا بسواد يعرف المجرمون بسيماهم

قلت يا عين اراك زائفا عن الحق زائفا عن المعجزة غارقا في
 وسط اللجة واللك عليه حجة فانك لو صدقت في دعوي
 مسبتك وحقت معني معرفتك لعلمت ان انبياد العباد اولي
 من اعراضه والوقوف عند الوامر اولي للمص من اعتراضه ثم
 ما كفاك ان غائقت امره ثم جهلت قدره حتي واجهته بسوء
 الادب تقول بما اغويتني فتبرأت من ذنبك واحلته علي ربك
 قطعت نطاق العبودية هل رايت من يحيل ذنبه حلي عيبه و
 يضيف نقصه الي مليكه يا عين فهلا تادبت بادب آدم عليه
 السلام لما راى مهام المشيئة قاصدة اليه وقلم التضاد يجري
 عليه مسك العبل بطرفيه فاضاف النقيصة الي نفسه لزوما
 للعبودية وتعظيما لاجروء الربوبية فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم
 تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وما مثال المعاصي
 والذنوب بالاضافة الي فاعلها والي مقدرها الامثال ما قية
 صغيرة تجري باوساخ الناس واقدارهم محكوم بنجاستهما
 دامت تجري في مجري الامن كسب سيئة واعاطت به خطيئته
 فاذا اتصفت ببحر محيط قيل كل من عند الله تله شت في
 شطوط الاقدار واضطلت بالاستغفار في الحج وانى لغفار
 فاذا حكم بطهارتها عند حاكم صنع الله الذي اتقن كل شيء
 صلحت هنالك لقبول فاولئك يبدل الله مياهم حسنا
 يا شقي ومعارضتك في الاقدار اشد حيلة من النكار وامرء حال

من الاصرار والاستكبار لانك لزمك الم يلزم واد عيب علم
 ما لم تعلم فان علم الارادة علم علي وسر المشيئة سر خفي لا
 يدركه فهم ولا يعيط به وهم لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء ثم ان
 حالة امرك بالسجود لم تكن عارفا بسبق المشيئة ولا عالما بنفوذ
 قضائه فيك وامتناعك علي تلك الحالة لم يكن بعلمك لعدم
 ارادته لسجودك ولا لمعرفةك بارادة معبودك وانما كان
 امتناعك لفساد اعتقادك وسوء اعتقادك فنظرت الي آدم
 معتقرا و الي نفسك مفتعرا فكان طردك وابعادك لمخالفة الامر
 ليجري حكمه عليك وينفذ قضاءه فيك فتميز هناك تميز
 الذيب وتغير تغير المريب وقال لقد رشقت بسهدك المصيب
 فاصاب فؤاد المدنف الكعيب اوضحته له سر القضاء فالتقته
 علي جمر الغضا ولكن اسمع حديق السر العجيب ودقيق
 المعني الغريب (شعر)

صب اصابته مهام القضا * واضرمت في القلب نار القضا
 مرمم كما شاء مليك الهوي * فضاقت بالقلب وميع القضا
 يا مادي عطفاف قد مرلي * زمان وصل معكم وانقضا
 فاني عبدو حق الهوي * ان اقبل الدهر وان اعرضا
 واضيعة العمر الذي قد عدا * لهب يد المين وما عرضا
 الي متلي هجرك يا ميدي * فمهجة المشتاق قد امرضا
 انظر الي قصة عالي عسلي * توقع المرسوم بالاشتغال

وتفضل الحكم ولهم علي * عو اهد العفو مان اثر صا
يا هذا ان كنس للشعاني معاني فخص معي في لاج بهار التحقيق
وخص معي في مفاص جواهر التدقيق لتجتمع في مجري
الحقيقة والشرعة وتعلم مر الله في النفس العاصية والطبيعة
لان من شرع في شريعة عشقه وتعلق بحقيقة صدقه ما وي
بصحيح قصده بين هجرة وضده يا هذا اتظن احدا من العباد
اعلمني اوفي العراق اعرف مني لدعوي اصدق من
دعوي ولا معني اصح من معني قال لي اسجد لغيري قلت
لا غير قال عليك لعنتي قلت لا خير فان ادنيتني فانما انت
وان اقصيتني فانما انت قال اتفعل ذلك استكبارا أم فحارا
فقلت سيدي من عرفك في عمر مرة وخط بك في دهره
لعظة او صحبتك في طريق صحبتك ماعة حق لئلا يشتفر كيف
وقد قطع معك الاعمال وعمرت بصحتك الا ثا ركم رقمت
من صبا يث تو عيدك في الليل والنهار كم درمت من دروس
تقديسك وتمجيدك في الاعلان والامرار فالانار تشهد لي والديار
تعرف حقي والليل والنهار يصدقني أين كان آدم وأنا صفوة
الملائكة المقر بين يا هذا اتظن اني اعطيت التدبير ورددته
التقدير او غيرني التغيير لدعائي عزته وما لي قدره لكن خالي
الحسن والطيب والسليم والصحيح جمع بين الشيء وضده ليدل
علي كمال قدرته وجلال عظمتة فان الأشياء لا تعرف الا باضدادها

فجعلني في الول اعلم المعاسن في الملك الاعلى لالملك وازين بها
 الافلاك وكنيت اعلمهم التوحيد واما مهم في التشديس والتعجيد
 فلما طالع اطفال المكتب امثلة توحيدهم وحققوا هجاء تشد يسهم
 و تعجيدهم ثقلني من العالم الاعلى الي العالم الدني اعلم ما
 هو ضد ذلك وازين لهم الثبائع وابين لهم الفضائع فانافي الارض
 والسماء عريف العرفا معلم العلما معجزة القدرة و علامة منشور
 الصفة وشاهد حضرة الحكمة فمن هو في الحضرة أداني مني ومن
 هو في الذكر اشهر مني فلي الشرف بان ذكرني وان كان قد لعني
 ولي الفخر اذا نظرني وان كان قد طردني فبمعرفتي انكرني
 و يعيرني فيه عيرني ولغيرني شيرني ولخدمتي له غذلني
 ولصعبتني له اعز مني ولعاملتي له قطعني كنت اغتلط مع
 المضامين فافردني والآن وقتي به اصفي وخالني به اشفي فانني
 كنت اغدمه لحظي فارثع الحظ من البين فان كنت مثطبت
 من العين فقد وقعت في عين العين (شعر)

علي حبكم انثنت كنز شبائي *

ومن اجلكم في الصب عز مصابي *

شرفت بكم دهر افلا هجرتم *

جفاني صديقي فيكم وصحابي *

وكانت لي الاكوان طوعا فاصبحت * ولقيت منها مولع بشبابي

ظننت بأني آمن من صدوركم *

فضيبتني ظني وماء حسائي *

وما كان ذلبي في الهوي غير اني *

لغيرك ما وجهت وجهكائي *

وامتحننت عيني جمال رأيته *

مواك ولامر السلوبياي *

ومارضيت نفسي بذل ولم تزل * عزيزة قدرني اعز جناي *

وكم بت والكامات تجري علي في *

حظيرة قدمي في الدعتائي *

الي ان رماني بالصدود معذبي *

فرحت وقلبي في اليم عذابي *

لك الخير فاسلم ما استطعت من

واياك عني لا يكن بك ما لي *

يا هذا ولقد لقيت موسى علي عقبة الطور * وهو بما اوتي مسرور *

فقال لي ما منعك من السجود فقلت منعني من السجود الوارد

نوديت الدعوي لمعبود واحد ولو سجدت لادم لكنك مثلك

لذلك نوديت مرة واحدة انظر الي الجبل فنظرت وانا نوديت مرة

سجد لادم فما سجدت لدعواي بمعناي فقال لي تركت

الامر قلت ما امرني فقال اليس قال لك اسجد لادم فقلت ذلك

امر بتة لمر ارادة ولو كان امر ارادة لسجدت فقال لا يحرم ان

صورتك ممسوخة فقلت يا موسى ذاك ابليس الحال للمعول
 عليه لانه يحول والمعرفة صحيحة لم تتغير وان كان الشخص قد تغير
 فان الصفا باق لم يتكدر فقال لي موسى فهل تذكره الان بعد
 طردك فقلت يا موسى لا اعرف غيره احدا ولا اذكر غيره ابدا ولو
 عذبني ببارالبد يا موسى انا في الخدمة اقدم وفي الفضل اعظم
 وفي العلم اعلم انا اعلمهم بالسجود واقربهم الي الوجود واوفاهم
 بالعهود وادناهم الي المعبود لكن سيدي قال لي الاختيار لذلك
 فقلت سيدي لك الاختيار ام كلها فاختياري اليك فان
 اهبطتني فانت الرفيع وان منعتني من السجود فانت المنيع
 وان اخطأت في المقال فانت السميع وان اردت ان اسجد له فانا
 المطيع (شعر)

اذا كان حظي منك ذا الصد والجفا

فسيان ان جاز الزمان وان وفا

ومن منقذي من ظلمة البحر والظلا

اذا كان مصباح القبول قد انطفأ

سأبكي وما يجزي عن المدنف البكا

واقضي وقلبي بالصباية ما اشتغلي

فاحيلة المطرود الالبكاؤه * وقد يالئ المهجور الالتامثا

يا هذا تأمل ان كنت ذا فطنة كم في غبايا تلك اللعة من منه

قال الصبيث باللعة مسرور ولست بالعتيقة مهجور والله جعلني في
 ذكره مذكور وفي كتابه مسطور مهلي من عبادة الصدور ومنزلي
 من قلوب اوليائه معمود فلان هجر رسمي فما هجر اسمي ولان رفض
 قدري فمار فض ذكرى فما برحت منته على واحسانه الي وان
 كان غضبان علي وحسبي من الصب ملبي ورضيت من القرب
 منه قربي من اهل طاعته ومزاحمتي لاهل مصبته فلا زال
 ازاحمهم علي ذكره واماهمهم نوال برة فلي من كل عمل نصيب
 والي كل قلب منهم مصيب لما طردني من الحضار سالتهم
 الانتظار فقال انك من المنظرين فقلت سيدي كنت عليك
 مكرما وعند خواص حضرتك معظما فجاه منشور لا يستل عما
 يشعل وهم يسألون فكانت ولاية التكريم لادم فكتب منشور
 ولايته ولقد ذكر من ابني آدم فقال الصبيث ار ايتك هذا الذي
 كرمك علي لان آخرني الي يوم القيامة لا تحسب ذر بته الا
 قليلا فقال يا العين توهم بقولك هذا الذي كرمك علي انك
 كنت لدي كرما وعلي عزيزا انما الكرامة للماء المهيمن ولك
 العذاب المهيمن فانت وعزتك لا تخو بنهم اجمعين قال يا العين
 تقسم بعزتي وانا العنك فقلت سيدي ليس عندك شيء اعز من
 عبدك ولولا حبي لعزتك ما رضيتك معبودا ولولا عظمة عزتك
 ما انكرت لادم السجود لكنني تعزرت بعزتك فلم ازل عزيزا ولا

كذلك لا حد غيرك فانا اقسم بعزتك التي عززت بها عن
امثالي واستغنييت بها عن اشكالي فانا امتثني في يميني من
هو مصي بصي عصمتك الاعداءك منهم المخلصين
فامتثني في ذلك علي حسن ثنائي "وصدق ولي" وصحة
دعواي فلا اسجد لغير وجهك ولا اقسم بغير عزتك فقال يا طريد
قد جعلت لك حزبا ولي حزبا فمن كان لك مسلما كان لك حزبا
ومن كان لي مسلما كان لي حزبا الا ان حزب الشيطان هم الغاصرون
الا ان حزب الله هم الفلاحون قلت سيدي الامان الامان فان
الطالب لا يطالب والغالب لا يغالب والحاكم لا يحاكم والقوي
لا يقاوم لكنني لشقوتي اقمته في دون عبادك في صف عبادك
لنفوذ مشيختك ومرادك وكان مرادي ان اريد ما تريد لكن
سبق في القدر فمنهم شقي وسعيد (شعر)

لما رايت القضاء يمضي * من غير امري ولا مرادي
وخيلة العاديات تجري * بالحكم في سائر البلاء دي
وبالمرادير صائب * تقتنص الامد في البوادي
وكل ما قد قضاه يهضي * فما اختياري وما اجتهادي
سيدي فاذا طردتني من حبك و اخر متني من حزبك فلا
تطردني من حرم صعبك فقال ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقد نثيتك عن حرم السلطان فلما كان ما كان طلبت

ففسى للصلح مكانا استرجعت خلع مهبوبي وردت الي خزائن
من يرد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم
فقلت سيدي ما الذي عوضني عن خلعتي قال ان عليك
لعتي فقلت كيف يطيقون مصبتك وانا علي طريق مصبتهم
فقال يا شقي ان قطعت عليهم طريق مصبتهم فكيف تقطع
عليهم طريق مصبتي يا خبيث انما قسمك منهم كل خبيث
الشيثات للشيثين وانا جعل من العباد من لا خير فيه ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا لما جمع البشر في منهل اناكل
شي خلقناه بشدروا غر بلوا بغربال ليميز الله الضبيث من الطيب
وقسموا بمقرعة هؤلاء الي الجنة ولا الي النار ولا الي النار ولا الي
فما الي اصحاب اليمين وما اليك اصحاب الشمال فانتخبنا
مما انتخبنا طيب اللباب والثينا النخال للدواب فمن لم يصلح
لخدمتي خدامك وقبل قدمك ومن صلح لخدمتي استخدمك
واطال لدمك ومن لم يصلح للوقوف علي بابي طردته اليك
واص المطرودين فاذهب فان لك ولمن تبعك منهم جهنم
جزاؤكم جزاؤم فورا واما من صلح لجنائي دعوتهم الي ماي
فسلكوا في باينة طلبهم الي طريق اياك لعبدواياك نستعين فان
نصبت لهم اشراك الو سوا من فقد عوذتهم منك بقل اعوذ
برب الناس فلا يزال عبيدي بي موصولوا لا تطيق منه وصولا وقد

كتبت له و صلاوة علامة وصوله رب اعوذ بك من همزات
 الشياطين واعوذ بك رب ان يعضروا ان نزل منزلا قال رب
 انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وان دخل خلوة منا جاني
 قال ادخلني مدخل صدق و امان او حيث اليه خر القول
 وزينت له امانى زورك ارسلت اليه الذين اذا مسهم طيف من
 الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فانزل باحلهم فلم اقدم ذلة
 او كبت به مطية خطيئة افرغت عليه مغفرا واني لغفار لمن تاب
 وان استظفرت بمنقطع منهم في مقطع قطيعة قد احاطت به
 خطيئة فاخذت سلبه ونهبت مكسبه فبينما انت تقسم السلب
 وقد افسدت دينه واضعفت يقينه اخذت صلاته وعصيته
 صيامه وهو منتهب اليك مستلب بين يديك اذ صدرت اليك
 من صدره نبله توبة فاخذت في الهرب وتركت السلب
 فسلطانك عليهم ان تعدهم وتميعهم واحسانى اليهم انا اعرض
 لناديهم وانا اديهم هل من داع فاستجيب له هل من تائب فاتوب
 عليه هل من مستغفر فاغفر له فالت ان وسعتك ان تجري في
 مجرى دهم وعروهم فاناما وسعتني سمواتي ولا ارضي
 ووسعتني قلب عبدي المؤمن فان وصلت بومواسك الي
 صدورهم فانافى سرهم وضميرهم من ذكرني في نفسه ذكرته في
 نفسي ومن ذكرني في ماء ذكرته في ماء خير منه ومن لئيم الي

ذراعا تقدمت اليه باعا ومن اتاني يمشي اثيته هرولة فقلت
 ميدي فبعزتك التي بها اذلتني وقدرتك التي بها اقمتمني
 ان حرمك من العظر اليك نظرت الي من ينظر اليك وان هنت
 عليك تمسكت باذيال من هو عزيز عليك (شعر)

أحبابنا ان جرتم او هجرتم * وحققكم لآحل عقدولاكم
 ولا تمسست عيني جمالا رايته * مواكم ولا صرفت بغير لقاكم
 قضيتم بوشك البين بيني وبينكم * فما حيلتي الا الرضا برضاكم
 ولي حرمة الجار القديم ومن له الـ * أمان ومن ولاكم واصطفاكم
 فوالله لا انسي وقد مر لي بكم * زمان رضا في قربكم وحقاكم
 وما كان ظني اني بعد صفوتي * اعد علي حكم العدا من عداكم
 علي شوم بعثتي كان عنوان شقوتي * صدودكم عني ومالي مواكم
 وكان رضاءي في رضاءي بسخطكم * علي فاهلا في الهوى برضاكم
 دعائي اليكم جودكم فاجبتة * وعادلكم ان تعبروا من اناكم
 يا هذا وبعد فاني جعلني سببا لوجود الزلة وعلة لتوجه العجة بالامر
 والنهي والاف في الحقيقة لآلة لآمرة ولا تعقل لآكمه ولا سبب
 لبعدا عدا له فانه غني عن خلقه قائم بنفسه قيوم بعبد له لا تنفعه
 حسنات المحسنين ولا تضره سيئات المذنبين قد نفذ حكمه
 ومضي قضاؤه وجف قلبه بما هو كائن في ملكه لا يبدل الثول لديه
 ولا ينتقض الحكم عليه قوله الحق ووعد الصديق ان وعد وفا وان

توعد عفا والمشيئة اليه في تهديده والارادة له في وعده ووعيده
 فله ان يعذب بلاء مسبب وان ينقم خير مكتسب وهو في كل عادل
 فله الخلق والامر ويده النفع والضر لا يسئل عما يفعل وهم
 يسألون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أمين

تم

طبع هذا الكتاب في مطبع صدر مجلس حيدرآباد الدكن
 صانها الله من الشرور والفتن بتاريخ (٣) خلعت من شهر صفر
 (سنة ١٣٠٩ هجرى)

